

الصورة الإعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين في الأفلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين

أ.د. اعتماد خلف معمد، أستاذ الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 أ.د. جمال شفيق أحمد، أستاذ علم النفس الأكلينيكي بقسم الدراسات النفسية معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 د. منى أحمد مصطفى عمران، أستاذ مساعد الإعلام بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ورئيس قسم الصحافة بأكاديمية أخبار اليوم
 إبراهيم أبو اليزيد الدسوقي

الملخص

مشكلة الدراسة: تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ما الصورة الإعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين في الأفلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة بشكل أساسي إلى التعرف على الصورة الإعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين في الأفلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين.

إجراءات الدراسة: إجراء مسح شامل لعينة عمدية من الأفلام السينمائية التي تقدم صورة المصري المغترب وذلك من أجل تحليلها كما وكيفا في الفترة من ١/ ١٢ / ٢٠١٣ إلى ١٥ / ٣ / ٢٠١٤.

أدوات ومقاييس الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية على صحيفة تحليل مضمون للأفلام السينمائية التي تتناول حياة المصريين المغتربين وذلك من أجل تحليلها كما وكيفا.
نتائج الدراسة: طبيعة الصورة التي يقدمها الفيلم للمغترب المصري جاءت إيجابية بنسبة ٧٠% لتحلل الترتيب الأول، وجاءت سلبية بنسبة ٣٠% لتحلل الترتيب الثاني، جاءت صعوبات اللغة في الترتيب الأول من بين العقبات التي تواجه المصري المغترب كما تصورها الأفلام عينة الدراسة بنسبة ٤٢,٢%، واستخراج الإقامات في الترتيب الثاني بنسبة ١٩,٣%، وكان دافع الغربة كما تصور الأفلام السينمائية عينة الدراسة هو دافع اقتصادي في المقام الأول بنسبة ٤٦,٦%، يليه الدافع الاجتماعي بنسبة ٣٦,٦%، وأن معظم البلاد التي تنور فيها أحداث الأفلام التي تصور حياة المصريين المغتربين كانت دولاً أجنبية بنسبة ٨٠%، ودولاً عربية بنسبة ٢٠%. وأن معظم المشكلات المقدمة في الأفلام عينة الدراسة كانت مشكلات اقتصادية واجتماعية في المقام الأول بنسبة ٢٨,٨% لكل منهما، ومشكلات ثقافية وأخلاقية في الترتيب الثاني بنسبة ١٦%، ومشكلات سياسية بنسبة ٩,٦% في الترتيب الثالث، ومشكلات دينية ورياضية بنسبة ٦,٤% لكل منهما. وجاء هدف التسلية والإمتاع بنسبة ٤١,٤% في المركز الأول من بين الأهداف التي تسعى لها الأفلام التي تقدم صورة المصري المغترب، وفي المركز الثاني هدفت لإظهار سلبيات وإيجابيات الغربة بنسبة ٢٤,٢%، وكانت تطلعات المصري المغترب كما تناولتها الأفلام السينمائية عينة الدراسة كانت مادية ومعنوية في الترتيب الأول بنسبة ٩٠%، وكانت تطلعات نحو الزَّراء أو تطلعات سياسية بنسبة ٥% لكل منهما.

The image of expatriate Egyptians presented in Arab movies and its relationship with mental image among adolescents

Problem: we can put the study problem in the following question: What is the image of expatriate Egyptians presented in Arab movies and its relationship with mental image among adolescents?

Aims: The present study essentially aims to identify the relation between the image of expatriate Egyptians presented in Arab movies and its relationship with mental image among adolescents. Identify the image of expatriate Egyptians presented in movies that carries different implications of alienation. Identify the extent of (positive or negative) image of expatriate Egyptians among adolescents who considered as first viewers of the movies, and Identify the type of problems which may face expatriate Egyptians according to study sample movies.

Methods: The Study used the survey method by analytical sample.

Sample: Program sample: I analyzed the movies which present the image of expatriate Egyptians from 1/ 12/ 2013 to 15/ 2/ 2014.

Tools: A content analysis form of films presented the image of expatriate Egyptians prepared by the researcher.

Results: The study movies that presented the image of expatriate Egyptians gave us positive image about them with a ratio of 70% and gave negative image with a ratio of 30%. The goal of entertainment and interestingness occupied the first position by 41.4% among the goals of study movies and showing positives and negatives of alienation occupied the second position by 24.2%. Expatriate Egyptians suffered from some difficulties in the study movies, these difficulties were difficulties of language with a ratio of 42.3% and difficulties of obtaining resident permission with a ratio of 19.3%. Foreign countries occupied the first position by 80% among the countries in which events of study movies took place and Arab countries occupied the second position by 20%, and The main motivations of alienation are economic with ratio 46.6% and social with ratio 36.6%.

لقد ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة الصورة التي تعكسها وسائل الاتصال الجماهيرية للمهن والأنشطة أو للرجل أو للمرأة أو للشعوب والأمم، وتتنوع ما يترتب على هذه الصورة من آثار إيجابية أو سلبية باعتبار أن هذه الصورة التي تقدمها وسائل الاتصال المتعددة والمتنشرة بكل ما تتميز به من سعة في الانتشار وإمكانيات فنية متعددة تزيد من غرض جذب الانتباه والتشويق والتأثير العاطفي والعقلي لدى مختلف المستويات الجماهيرية بما يؤثر في الرأي العام في اتخاذ قراراته حول موضوع ما أو حتى في تشكيل السلوك على المستوى الجماهيري. (أميرة محمد إبراهيم النمر، ٢٠٠٤)

ولقد أصبحت قضية المصريين بالخارج من القضايا ذات الأبعاد السياسية والاقتصادية والتي لها تأثيرات في مجالات شتى تتصل بكيان الدولة ذاته، وقد حرصت مصر على الاهتمام بأبنائها المهاجرين في الخارج منذ عام ١٩٦٩ حينما أقر الدستور المصري في الباب الثالث في مجال الحريات والحقوق العامة نصاً مستقلاً يقضى بأن للمواطنين حق الهجرة الدائمة أو المؤقتة إلى الخارج، على أن ينظم القانون هذا الحق وإجراءاته وشروط مغادرة البلاد والهجرة، ثم اتجهت مصر إلى العناية بأمر الهجرة والمهاجرين المصريين، حتى أنها استحدثت منصب وزير دولة متفرغ لشئون الهجرة ورعاية المصريين في الخارج وصدر القرار الجمهوري رقم ٥٧٤ لسنة ١٩٨١ بتاريخ ١٤ أكتوبر ١٩٨١ بتحديد اختصاصات وزير الدولة لشئون الهجرة ورعاية المصريين في الخارج، ومن ذلك التاريخ أصبح للمصريين في الخارج وزارة تهتم بشئونهم وتعمل على رعاية مصالحهم. (ماجدة محمد عبدالعزيز، ١٩٩١)

ومنذ ذلك التاريخ تقريباً بدأ صناع السينما في تقديم العديد من الأفلام السينمائية التي تتناول حياة المصريين المغتربين وما يلاقوه من آلام وعذاب ومرارة الافتراق عن الأهل والوطن.

وتتميز مرحلة المراهقة في بدايتها بالعديد من الخصائص الهامة التي تميزها عن غيرها وأهم تلك الخصائص هذه المكانة غير المحدودة للفرد من تغيرات جسمية وسيكولوجية والتي تكون مربكة وغير واضحة في بدايتها حتى وصلنا إلى نهايتها وأصبح المراهق أكثر ثباتاً عما كان عليه سابقاً وأكثر واقعية.

لقد ازداد الاهتمام بدراسة الصورة الإعلامية لدى المراهقين في الأونة الأخيرة باعتبار أن المضمون المقدم من خلال وسائل الإعلام يؤثر بشكل كبير في تكوين الصورة وذلك في حالة غياب الخبرة المباشرة (التجربة الشخصية) حيث يضطر الفرد إلى فهم وإدراك الظواهر اعتماداً على الخبرة الغير مباشرة من خلال وسائل الإعلام، حيث تكاد تجمع الدراسات العلمية بأن وسائل الإعلام تعد المصدر الرئيسي وذلك بالنسبة لصغار السن والمراهقين ومعظم الآراء والأفكار التي يكونونها تتكون اعتماداً على وسائل الإعلام حيث أنها تعمل على جذب انتباههم والتأكيد على شخصيات سياسية، أو مواقف معينة وبالتالي يكون هناك دافع لدى المراهقين نحو معرفة الأحداث المحيطة بهم، ومن ثم نجد أن لهذه الوسائل من صحف وتلفزيون ورايو دوراً كبيراً في تشكيل الصورة الذهنية لدى المراهقين وذلك لأنها تستطيع أن تقدم قدراً كبيراً من المعلومات عن العالم وعن أمور لا يستطيع أن يعرفها بشكل مباشر فتصبح هذه الوسائل مناسبة أكثر للتأثير لأنها تضيف أشياء نحو تصوراتها للواقع. (جيهان رشتي، ١٩٩٣)

وفي هذه المرحلة أيضاً يزداد تأثير المراهق بالأفلام السينمائية التي يشاهدها ومنها ما يتناول حياة المصريين في الخارج والغنى الكبير والرفاهية التي قد يتمتعون بها وعدم وجود رقابة إضافة إلى الحرية في إقامة علاقة مع الجنس الآخر، فينجذب المراهق إلى هذه الحياة ويتمنى لو يعيشها بأي طريقة ويبحث عن كيفية الخروج من البلد التي أعطته وعلمته وبدلاً من أن يبحث عن الطرق التي يستطيع من خلالها أن يساعد بلده ويسهم في تقدمها يبحث عن الهروب وكذلك فإننا من خلال هذه الدراسة نتمنى من القائمين على الأعمال الدرامية أن يتناولوا حياة المراهقين ومجهوداتهم وما يبذلونه في الخارج والشقاء والعناء وكيف أنهم يدفعون ثمناً غالياً من أجل إثبات أنفسهم، وأنه يجب أن يكون هناك توجه لكل المراهقين ورجال الأعمال والقائمين على الاستثمار لإيجاد فرص عمل وإقامة مشروعات تساهم في رفع المستوى الاقتصادي لبلادنا وبالتالي نحافظ على أولادنا ومواردنا البشرية بدلاً من أن يكون أبنائنا سبب في نهوض مجتمعات أخرى يكونوا سبب في رفعة وطنهم ويصبح بلدنا من أغنى دول العالم بقوة وسواعد أبنائها، فقوة الدول لا تقاس بما في بطون أرضها من معادن ولكن تقاس بما لديها من موارد بشرية قادرة على العمل والعطاء.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أدرك الباحث مشكلة الدراسة من خلال تناول الأفلام السينمائية لحياة المصريين ومعاناتهم وما يلاقوه في المجتمعات الأخرى في حياتهم اليومية والذي يختلف اختلافاً كبيراً عما هو موجود في أذهان وأفكار أبنائنا.

إن الإحساس بهذه المشكلة هو الذي دفع الباحث لاختيار هذه المشكلة البحثية وصياغتها في التساؤل التالي ما الصورة الإعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين في الأفلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين؟ ونخرج من هذا التساؤل بعدة تساؤلات فرعية يمكن تقسيمها إلى مجموعتين وذلك على النحو التالي:

١. التساؤلات الخاصة بمضمون الأفلام التي تحمل مضاميناً وأشكالاً مختلفة عن حياة المصري المغترب وتنقسم تلك التساؤلات إلى:

أ. تساؤلات خاصة بالمضمون (فئة ماذا قيل؟)

٢ ما الجهة المنتجة للفيلم؟

٣ ما دوافع الاغتراب كما تظهرها الأفلام عينة الدراسة؟

٤ ما البلاد التي تجري بها أحداث الفيلم؟

٥ ما المراحل العمريّة للشخصيات التي تقدم صورة المراهقين؟

٦ ما طبيعة الصورة التي يقدمها الفيلم للمصري المغترب؟

٧ ما المشكلات ومضمون الموضوعات الأكثر شيوعاً في الأفلام التي تتناول صورة المصري المغترب؟

٨ ما الأهداف التي تسعى لها الأفلام التي تقدم صورة المصري المغترب؟

٩ ما تطلعات المصري المغترب في الخارج كما يظهرها الفيلم؟

١٠ ما مدى تمسك المصري المغترب بالعادات والتقاليد المصرية في الفيلم؟

١١ ما سلوكيات المصري المغترب مع غيره من أبناء بلده في الغربة ومع الأجانب؟

ب. تساؤلات خاصة بالشكل (فئة كيف قيل؟).

١٢ ما القالب الدرامي للأفلام السينمائية العربية عينة الدراسة؟

١٣ ما اللغة المستخدمة في الأفلام السينمائية العربية عينة الدراسة؟

١٤ ما مصدر قصة الفيلم؟

٢. التساؤلات الخاصة بالمراهقين في المرحلة العمريّة (بداية التعليم الجامعي) من ١٧ إلى ١٨ سنة:

أ. ما مضمون الموضوعات التي تتناولها الأفلام التي تصور حياة المصريين المغتربين من وجهة نظر المراهقين؟

ب. ما أكثر البلاد التي تجذب المصريين المغتربين للسفر إليها كما تصورها الأفلام السينمائية العربية؟

ج. ما طبيعة الأدوار المهنية التي يقوم بها المصري المغترب كما تصورها الأفلام السينمائية العربية؟

د. ما أسباب مشاهدة أفراد العينة للأفلام السينمائية التي تصور حياة المراهقين؟

هـ. ما تصور المراهقين للمصري المغترب؟

و. ما الخبرة التي يمكن أن يكتسبها المراهقون من خلال مشاهدتها للأفلام السينمائية التي تتناول حياة المراهقين المصريين؟

ز. ما مدى تشجيع الأفلام السينمائية التي تعرض صورة المصريين المغتربين للمراهقين للسفر للخارج؟

ح. ما مدى تقديم الأفلام السينمائية لصورة حقيقية ومتطابقة مع الواقع عن المصريين المغتربين من وجهة نظر المراهقين؟

ط. هل ساعدت الصورة المقدمة عن الغربة في الأفلام السينمائية في تعديل وجهة نظر المراهقين عن المراهقين؟

ي. ما هي سمات تعامل المصري المغترب مع الأجانب كما تصوره الأفلام السينمائية العربية من وجهة نظر المراهقين؟

ك. ما أسباب عدم اهتمام صناع السينما بالمصريين المغتربين من وجهة نظر المراهقين؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من النقاط التالية:

١. أن الدراسات العربية التي تناولت الأفلام السينمائية التي تقدم حياة المصريين

العلاقة بين تعرض المراهقين للتلفزيون المصرى باتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة واستخدم الباحث أداة الاستبيان ومقياس الاتجاه ومقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى، وتم التطبيق على ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعة عين شمس و٦ أكتوبر والزقازيق والأزهر ممن تتراوح أعمارهم بين (١٧-١٩) سنة وتم التطبيق فى الفترة من ١/ ١٠/ ٢٠٠٩ وحتى ٣٠/ ١٠/ ٢٠٠٩، وكانت أهم النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقين عينة الدراسة (ريف- حضر) للتلفزيون المصرى واتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية، وأن التلفزيون المصرى يأتى فى مقدمة المصادر التى يعتمد عليها أفراد العينة للحصول على معلومات عن الهجرة غير الشرعية بنسبة ٥٦,٢%، وكذلك لوحظ ارتفاع نسبة متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية إلى حد كبير بين أفراد العينة بنسبة ٣٧,٣%.

منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الذى يعد من أنسب المناهج العلمية ملائمة لهذه الدراسة حيث أنه يستهدف التسجيل والتفسير والتحليل، وفى إطار ذلك المنهج سوف يقوم الباحث بإجراء مسح شامل لعينة عمدية من الأفلام السينمائية التى تقدم صورة المصرى المغترب وذلك من أجل تحليلها كما وكيفا.

مصطلحات الدراسة:

١ الصورة الإعلامية The Image: هى مجموعة السمات والانطباعات التى تقدم بها وسائل الإعلام فئة ما أو مهنة معينة أو نطاقاً ما أو شعباً ما أو منظمة أو مؤسسة أو أى شئ آخر من خلال تصورات صانعو الرسالة الإعلامية وهم الإعلاميون من خلال وسائل الإعلام المختلفة وباستخدام الأشكال الخاصة بكل وسيلة، حيث أن مجال الصورة يساهم فى التعايش مع صور وتخيلات مرئية مختلفة من الممكن رؤيتها كمصدر للتصور. (Robins, K., 1996)

٢ والمصطلح الإجرائى لها: أنها مجموعة الانطباعات والسمات والأفكار والقيم عن المصريين المغتربين والتى تقدمها الأفلام السينمائية التى تتناول حياتهم.

٣ المصريون المغتربون Expatriate Egyptians: المصطلح الإجرائى لهم: هم أبناء المجتمع المصرى الذين يتركون بلدهم مصر لمدة من الزمن ويسافرون إلى بلاد أخرى قد تكون عربية أو أجنبية بحثاً عن المال أو العلم أو كليهما معاً.

٤ الفيلم السينمائى Movie: هو الفيلم المعد للعرض فى دور السينما وهو وسيلة من وسائل التعبير الفنى والتى تقوم على تسجيل الصور المتحركة على شريط حساس من مادة السيلولوز وإعادة عرضها خلال أجهزة ومعدات خاصة.

٥ المصطلح الإجرائى للفيلم السينمائى: وهو ذلك الفيلم السينمائى الذى يقدم مضموناً اجتماعياً أو ثقافياً أو ترفيهياً أو تاريخياً... وتظهر فيه صورة المصرى المغترب ويستقبلها المشاهد المراهق ويحلها فى نفسه.

مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموعة من الناس والوثائق محددة تحديداً واضحاً ويهتم بدراستها ويعمم نتائج الدراسة عليها (حمدي أبو الفتوح، ١٩٩٦)، وكان المجتمع الوثائقي للدراسة هو الأفلام السينمائية التى تقدم صورة المصرى المغترب.

عينة الدراسة التحليلية:

قام الباحث باختيار عينة عمدية مكونة من ٢٠ فيلماً سينمائياً من الأفلام التى تقدم صورة المصرى المغترب وقام بتحليلها فى الفترة من ١/ ١٢/ ٢٠١٣ إلى ٣/ ١٥/ ٢٠١٤، وقد قام الباحث بتحليل عينة عمدية من الأفلام التى تقدم صورة المصرى المغترب وذلك لندرة الأفلام التى تتناول حياة المصريين المغتربين فى الخارج.

أدوات جمع البيانات:

استخدم الباحث فى الدراسة استمارة تحليل مضمون لعينة من الأفلام السينمائية التى تقدم صورة المصرى المغترب من إعداده.

المغتربين لم تنطرق إلى دراسة العلاقة بين الصورة الإعلامية المقدمة فى تلك الأفلام السينمائية للمصرى المغترب والصورة الذهنية لدى المراهقين.

٢. لعل هذا البحث يشكل محاولة متواضعة لإلقاء الضوء على هذه الفئة من المجتمع (المصريين المغتربين)، ولفت نظر المسؤولين إليهم وإلى المشكلات التى يواجهونها فى الخارج.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على صورة المصريين المغتربين المقدمة فى الأفلام السينمائية العربية (الصورة الإعلامية).

٢. التعرف على صورة المصريين المغتربين المتكونة لدى المراهقين نتيجة مشاهدة الأفلام السينمائية العربية.

٣. الوقوف على مدى (إيجابية- سلبية) صورة المصريين المغتربين المتكونة لدى المراهقين المشاهدين للأفلام السينمائية التى تتناول حياة المصريين المغتربين.

حدود الدراسة:

تتقسم حدود الدراسة إلى:

١ الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على معرفة الصورة الإعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين فى الأفلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين.

٢ الحدود الزمنية: الحدود الزمنية للدراسة التحليلية بداية من ١/ ١٢/ ٢٠١٣ إلى ٣/ ١٥/ ٢٠١٤.

الدراسات السابقة:

١. دراسة ربيع كمال كردى (٢٠٠٥) بعنوان "الأبعاد الاجتماعية والثقافية لهجرة المصريين الريفيين إلى إيطاليا"، واستخدمت الدراسة المنهج الأنثروبولوجى ومنهج دراسة الحالة على مستوى (الفرد- الأسرة- القرية)، وكذلك استخدمت الدراسة الملاحظة ودليل العمل الميدانى والمقابلة المتعمقة وطبقت على عينة من المراهقين بقرية تطون مركز أطسا بالفيوم. وكانت أهم النتائج أن العوامل المؤدية للهجرة هى عوامل اقتصادية فى المقام الأول منها البطالة وتدنى الأجور، إضافة إلى عوامل اجتماعية منها الزواج وبناء منزل، وتمتثل العقبان التى يواجهها المهاجرون غير الشرعيين فى التمييز فى العمل والأجر والسكن والحصول على إقامة.

٢. دراسة أمين زهرى وآخرون (٢٠٠٦) بعنوان "اتجاهات الشباب المصرى حول الهجرة لأوروبا"، هدفت الدراسة التعرف على عوامل الطرد من البلاد وعوامل الجذب فى الدول الأوروبية، وقد استخدمت منهج المسح بالعينة، واستخدمت استمارة استبيان طبقت على عينة قوامها ١٥٥٢ شاباً من الذكور تتراوح أعمارهم بين (١٨- ٤٠) سنة يمثلون ثمان محافظات مصرية، وتم التطبيق من ١١ إلى ١٨ نوفمبر ٢٠٠٥، وكانت أهم النتائج أن وسائل الإعلام وعلى رأسها التلفزيون تعد المصدر الأول للمعلومات حول الهجرة، وأن الدافع الأساسى لهجرة الشباب هو البطالة وانخفاض الأجور فى مصر حيث يعانى ٤٠% من أفراد العينة من البطالة، وأن الهجرة لأوروبا بصفة عامة تديرها الأسر حيث أن المهاجرين المحتملين يعتمدون على أصدقائهم وأقربهم الذين يكونون عادة من نفس القرية فى تسهيل هجرتهم إلى أوروبا وخصوصاً فى مجال الهجرة غير الشرعية.

٣. دراسة عماد عبدالسلام عبدالعظيم (٢٠٠٧) بعنوان "دراسة مقارنة لديناميات بزوغ الهوية الدينية لدى أطفال الأسر المغتربة وغير المغتربة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى بزوغ الهوية الدينية للأطفال فى المرحلة العمرية من (٦- ١١) سنة ومقارنة أطفال الأسر المغتربة وغير المغتربة. وتم اختيار عينة عشوائية من الأطفال من الذكور والإناث بلغت ٣٠٠ طفل من مدينتى جدة والقاهرة بينهم ٢٥٥ طفلاً مسلماً و٤٥ طفلاً مسيحياً من مدارس حكومية وخاصة، وتم استخدام استبيان لقياس درجات بزوغ الهوية الدينية عليهم. وكانت أهم النتائج أن بزوغ الهوية الدينية للإنثا أكثر بزوغاً من الذكور، وأن الهوية الدينية للأطفال فى المدارس الخاصة أكثر بزوغاً من أطفال المدارس الحكومية، وأنه كلما ارتفع مستوى تعليم الوالدين زاد بزوغ الهوية الدينية، وكانت الهوية الدينية أكثر بزوغاً فى أطفال الأسر المغتربة عن أطفال الأسر غير المغتربة.

٤. دراسة أسامة محمد عبدالرحمن حسنين (٢٠١٠) بعنوان "علاقة تعرض المراهقين للتلفزيون المصرى باتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية"، هدفت الدراسة إلى دراسة

نتائج الدراسة التحليلية:

٢٤ طبيعة الصورة التي يقدمها الفيلم للمغرب المصري
جدول (١) يوضح طبيعة الصورة التي يقدمها الفيلم للمغرب المصري

اسم الفيلم	طبيعة الصورة		سلبية		إيجابية		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	
الضائعة	١	٥	١	٥	٥	٥	٥
النمر الأسود	١	٥	١	٥	٥	٥	٥
التوربيني	١	٥	١	٥	٥	٥	٥
الرهينة	١	٥	١	٥	٥	٥	٥
حالة حب	١	٥	١	٥	٥	٥	٥
ابو العربي	١	٥	١	٥	٥	٥	٥
أصحاب ولا بيزنس	١	٥	١	٥	٥	٥	٥
العالمي	١	٥	١	٥	٥	٥	٥
ولاد العم	١	٥	١	٥	٥	٥	٥
عندليب الدقي	١	٥	١	٥	٥	٥	٥
عوكل	١	٥	١	٥	٥	٥	٥
أفريكانو	١	٥	١	٥	٥	٥	٥
حرب أطاليا	١	٥	١	٥	٥	٥	٥
همام في امستردام	١	٥	١	٥	٥	٥	٥
حرامية في تايلاند	١	٥	١	٥	٥	٥	٥
فول الصين العظيم	١	٥	١	٥	٥	٥	٥
أمريكا شيكاويكا	١	٥	١	٥	٥	٥	٥
حلم العمر	١	٥	١	٥	٥	٥	٥
عنتر شابل سيفه	١	٥	١	٥	٥	٥	٥
السفارة في العمارة	١	٥	١	٥	٥	٥	٥
الإجمالي	١٤	٧٠	٦	٣٠	٢٠	١٠٠	١٠٠

٢٥ العقبان التي تواجه المصري المغرب كما تصورهما الأفلام السينمائية عينة الدراسة
جدول (٢) يوضح العقبان التي تواجه المصري المغرب

اسم الفيلم	التميز في العمل والأجر		التميز في السكن		صعوبات اللغة		صعوبات استخراج الإقامة		أخرى تذكر		الإجمالي
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الضائعة	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	٣	١١,٦	١١,٦
النمر الأسود	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	٣,٨
التوربيني	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	٣,٨
الرهينة	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	٣,٨
حالة حب	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	٢	٧,٧	٧,٧
ابو العربي	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	٢	٧,٧	٧,٧
أصحاب ولا بيزنس	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	٣,٨
العالمي	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	٣,٨
ولاد العم	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	٣,٨
عندليب الدقي	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	٣,٨
عوكل	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	٣,٨
أفريكانو	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	٣,٨
حرب أطاليا	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	٣,٨
همام في امستردام	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	٢	٧,٧	٧,٧
حرامية في تايلاند	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	٣,٨
فول الصين العظيم	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	٣,٨
أمريكا شيكاويكا	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	٣,٨
حلم العمر	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	٣,٨
عنتر شابل سيفه	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	٣	١١,٦	١١,٦
السفارة في العمارة	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	١	٣,٨	٣,٨
الإجمالي	٢	٧,٧	٣	١١,٦	١١	٤٢,٤	٥	١٩,٣	٥	١٩,٣	٢٦

النتائج العامة للدراسة:

١. طبيعة الصورة التي يقدمها الفيلم للمغرب المصري جاءت إيجابية بنسبة ٧٠% لتحلل الترتيب الأول، وجاءت سلبية بنسبة ٣٠% لتحلل الترتيب الثاني.
٢. جاءت صعوبات اللغة في الترتيب الأول من بين العقبان التي تواجه المصري المغرب كما تصورهما الأفلام عينة الدراسة بنسبة ٤٢,٢%، واستخراج الإقامات في الترتيب الثاني بنسبة ١٩,٣%، وأخرى تذكر مثل العلاج والحروب والمشكلات السياسية والعسكرية وسوء معاملة الأقارب في الغربية وعصابات المافيا بنسبة ١١,٦%.
٣. جيهان رشتي. الأسس العلمية لنظريات الإعلام، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٣).
٤. حمدي ابوالفتوح عطيفة. "منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية"، ط١، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ١٩٩٦).
٥. ربيع كمال كردي. الأبعاد الاجتماعية والثقافية لهجرة المصريين الريفيين إلى إيطاليا،

- رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية البنات، ٢٠٠٥).
٦. عماد عبدالسلام عبدالحافظ. "دراسة مقارنة لديناميات بزوغ الهوية الدينية لدى أطفال الأُسَرِ المغتربة وغير المغتربة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧).
٧. ماجدة محمد عبدالعزيز. "الخدمات الإذاعية الموجهة باللغة العربية للمصريين المغتربين في الخارج"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ١٩٩١).
8. http://www.utlcairo.org/English/conf_mig_feb07/documenti/idom/idom-Report-Arabic.pdf.
9. Robins,K. "The image culture and politics in the field of vision", 1st published, (New York: Rutledge, 1996),p.15.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية - محكمة

Visit us at:

IPCS.Shams.edu.eg

Contact us via:

ChildhoodStudies_journal@hotmail.com